بدلا من تناولها ، كما في السابق ، كفرع من فروع النزاع العربي الاسرائيلي وكمسألة مساعدات يجري تقديمها للاجئين الفلسطينيين . وقبل افتتاحه مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة توجه ياسر عرفات الى الشعب الاميركي عبر مقابلة مطولة اجرتها معه احدى الشبكات الاميركية الرئيسية للتلفزيون وعبر مقابلة صحفية نشرتها « النيويورك تايمز » . وقد شدد عرفات في هاتين المقابلتين على : (أ) ضرورة التميز بين العنف الفلسطيني الذي يشكل سلاحا للدفاع عن النفس وبين الارهاب الذي تمارسه اسرائيل لتصفية الفلسطينيين وازالة هذا الشعب الذي ترفض اسرائيل الاعتراف بوجوده . (ب) ان بلادا مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا هي بؤر الحرب الحقيقية في العالم لانها تقوم على التمييز العنصري والتفرقة . (ج) انه ما لم توقف الولايات المتحدة مساعداتها غير المشروطة وتأييدها المستمر وتخطيطها المشترك مع اسرائيل لن يكون بالامكان الحؤول دون وقوع حرب جديدة في المنطقة . (د) ان الحكومة الفلسطينية ستشكل قريبا كخطوة تمهيدية لتحقيق السيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها اسرائيل . (هـ) دعوة الولايات المتحدة الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولته كشرط للسلام في الشرق الاوسط معتبرا السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة « نواة دولة المستقبل التي ستمتص اسرائيل الحالية بحيث يعيش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود على قدم المساواة ». (و) ان اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير كفريق في مفاوضات السلام سيساعد كثيرا . ولذلك ناشد الشعب الاميركي والمواطنين المخلصين والشرفاء كي يمارسوا الضغط على حكومتهم كما فعلوا بالنسبة الى حرب فيتنام وذلك كي تدرك هذه الحكومة حقيقة القضية الفلسطينية لان « السلام في المنطقة سيبقى بعيدا ما دامت الولايات المتحدة تصر على عدم وجود شيء اسمه الشعب الفلسطيني » .

وجدير بالاشارة اخيرا ان انباء صحافية ترددت استنادا الى مصادر فلسطينية تقول بأن الحكومة المصرية وجهت رسالة هامة الى الحكومة الاميركية عشية مناقشة القضية الفلسطينية في هيئة الامم هدفها وضع الحقائق التالية امام الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر : (١) ان القاهرة تعتبر عرض قضية فلسطين امام الامم المتحدة ومشاركة القيادة الفلسطينية في هذا العرض يشكلان فرصة هائلة امام الولايات المتحدة كي تقوم بدور فعال من اجل التوصل الى حل عادل للمشكلة . (٢) انه على الولايات المتحدة ان تبادر منذ الان الى تفهم الصوت الفلسطيني وان تنظر نظرة موضوعية الى اسس المشكلة المتمثلة بالمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني وتنفيذ مقررات الامم المتحدة بالاضافة الى الاخذ بعين الاعتبار المصالح الاميركية الضخمة في المنطقة . (٣) ان اي تصور لحل المشكلة بعيدا عن الاستجابة للمطالب الفلسطينية المشروعة يظل تصورا قاصرا وناقصا وسترفضه المجموعة العربية كما انه سيؤدي الى تطورات لا تخدم قضية السلام . (٤) ان جهود التسوية تواجه الان اختبارا صعبا وان امورا كثيرة ستبقى مرهونة بالموقف الذي ستتخذه الحكومة الاميركية اثناء عرض القضية الفلسطينية في هيئة الامم . (٥) ليس بالامكان التوصل الى حل شامل وعادل يضمن مصالح كافة الفرقاء الا في العودة الى قرارات الامم المتحدة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الوطنية في الضفة الغربية وغزة . (٦) ان اي حديث عن مستقبل الضفة الغربية وغزة يجب ان يوجه الى الطرف المعني اساسا بالمشكلة وهو منظمة التحرير اذ ان الدول العربية جميعا بما فيها الاردن متمسكة بقرارات مؤتمر الرباط . (٧) انه بعد انتهاء مناقشات الجمعية العامة ستقوم الدول العربية باعادة تقييم مواقف مختلف الدول ، وبصورة خاصة الولايات المتحدة ، مما يعني ان الوقت قد حان لتراجع اميركا حساباتها في المنطقة .